الصهيوني الاميركي ، لازالة الانطباع السلبي الذي خلفته المقابلة . وفي مطلع هذه الرسالة يكرر فيصل العبارات المألوفة عن علاقات القربى بين العرب واليهود ، « ابناء العم » ، ويعلن « [ اننا ] نحن العرب ، لاسيما المثقفين منا ، ننظر بتعاطف عميق الى الحركة الصهيونية . ان بعثتنا هذا في باريس مطلعة تماما على الاقتراحات التي قدمتها المنظمة الصهيونية الى مؤتمر [ الصلح ] ، ونعتقد انها معتدلة ومناسبة . وسنقوم بكل ما في وسعنا ، بقدر ما يتعلق ذلك بنا ، بالعمل على قبولها . اننا نرحب من اعماق قلوبنا بعودة اليهود الى ديارهم »[٨٧] . وعلى الرغم من أن مصير فلسطين حسم في نهاية الأمر ، من قبل مؤتمر الصلح ، بناء على موازين القوى والمصالح الامبريالية التي كانت قائمة انذاك ، مما يجعل اتفاقية وايزمان مع فيصل ، ورسالة هذا الاخير الى فرانكفورتر ، تتسمان باهمية هامشية ، من حيث تأثيرهما في تقرير مصير فلسطين وشعبها ، فان وايزمان يؤكد في سيرة حياته مرتين ان هاتين الوثيقتين اتسمتا بـ « اهمية كبرى » ، و « ساعدتا كثيرا على خلق موقف ايجابي من التطلعات الصهيونية ، لدى الدول الاربع الكبرى »[٨٨] .

## نظام الانتداب

امتنع مؤتمر الصلح ، بعد الفراغ من سماع الطلبات والشهادات بشأن بلدان المشرق العربي ـ خلال الاشهر الثلاثة الأولى من سنة ١٩١٩ ، عن اتخاذ أي قرار بشأن مصير تلك البلدان ، نتيجة الخلافات التي استحكمت بين دول الحلفاء الكبرى ، ولم يتمكن المؤتمر من حلها آنذاك ، فيما يتعلق بمطامعها في المنطقة . كما ان تركيا لم تكن حتى ذلك الوقت ، قد « تنازلت عن حقوقها » في تلك البلدان ، التي كانت تحكمها قبل ان تحتلها دول الحلفاء ، مما أخر عملية البت في مصيرها . ولهذا قرر المؤتمر ، بدلا من ذلك ، ونتيجة للاقتراحات المتضاربة التي قدمت له ، قبول اقتراح الرئيس الاميركي ولسون بارسال لجنة تحقيق من قبله الى المشرق ، للوقوف على آراء سكانه في مسألة تقرير مصيرهم وطريقة حكمهم . وكان من المفترض ، بحسب الاقتراح ، ان تشكل لجنة التحقيق من مندوبين عن كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة . غير ان الدول الثلاث الأولى امتنعت ، بصورة أو بأخرى ، عن ارسال مندوبين عنها ، فاضطرت اللجنة اخيرا الى الاتجاه للمشرق ، في ٢٩ أيار ( مايو ) ١٩١٩ ، وهي مؤلفة من مندوبين اميركيين فقط هما هنري كينغ وشارل كراين ( وكانت هذه اللجنة الأولى في مجموعة من لجان التحقيق ، على اختلاف انواعها ، التي قدر لها ان تبحث في القضية الفلسطينية ، حتى نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين سنة ١٩٤٨ ) .

أمضت لجنة كينغ ـ كراين عدة أسابيع في المنطقة ، زارت خلالها اماكن مختلفة ، وقابلت وفودا عديدة ، كان من بينها وفد يمثل السكان اليهود في فلسطين ، تعهد لها بان يحصل العرب على حقوق اقلية قومية في البلد ، عندما ينتقل الحكم فيه الى ايدي اليهود كذلك قدمت اللجنة مئات العرائض من قبل السكان على اختلاف فئاتهم[٨٩] .

عادت اللجنة الى اوروبا وقدمت تقريرها الى الدول الممثلة في مؤتمر الصلح ، ١٩١٩ . وقد جاء في التقرير ان اللجنة اكتشفت « ان الشعور العدائي نحو الصهيونية ليس قاصرا على فلسطين فحسب ، بل يشمل سكان سوريا بوجه عام ، فان ٧٢ في المائة من مجموع العرائض